

بيان للجنة المركزية لحركة "فتح" تؤكد فيه استمرار وقف التفاوض مع الحكومة الإسرائيلية* رام الله، 2008/12/31

اجتمعت اللجنة المركزية لحركة فتح برئاسة السيد الرئيس محمود عباس اليوم في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، حيث ناقشت القضايا المطروحة في جدول الأعمال. وأصدرت اللجنة المركزية في ختام اجتماعها البيان التالي:

يا جماهير امتنا العربية والإسلامية
يا أبناء شعبنا الفلسطيني المناضل في الوطن والشتات
يا أهلنا البواسل الأحبة الصامدين في وجه العدوان المجرم على غزة
يا أبناء حركتنا المناضلة في كل مكان، تستمر الهجمة الإسرائيلية الإجرامية على قطاعنا الصامد على غزة
الباسلة ويتخطى عدد الشهداء الإبرار الأربعمائة والجرحى الألفين وقد دمرت آلة الحرب والعدوان الإسرائيلية البنية
التحتية الفلسطينية في غزة والمنازل والمساجد ومعظم ما بنيناه بالعرق والدماء من منشآت فيها خلال الأربعة
عشر عاما الماضية، الحكومة الإسرائيلية التي تدعي أمام العالم أنها تريد الأمن والسلام ماضية في مخطتها
العدواني ترتكب جرائم الحرب ضد شعب تحت الاحتلال تحميه اتفاقيات جنيف الرابعة وتصل جرائمه إلى مستوى
الجريمة ضد الإنسانية ما يبرر طلب محاكمة قادتها أمام المحكمة الجنائية الدولية.
أن ما تقوم به إسرائيل هو حرب ضد الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية وهي تنتهك بذلك الأرض
الفلسطينية بكاملها وليس أرض غزة وحدها وتستهدف حركتكم المناضلة كما تستهدف فصائل المقاومة
الفلسطينية بأسرها وهي بذلك تهدد أمننا وأمن منطقتنا والسلام العالمي ما يبرر التدخل العربي والدولي لوقف هذا
العدوان ويتطلب من مجلس الأمن الدولي اتخاذ قرار عاجل لوقف عدوانها يستند إلى المادة السابعة من ميثاق الأمم
المتحدة.

تدعو اللجنة المركزية للحركة أبناء حركة فتح وكوادرها وقياداتها وأبناء الفصائل والمنظمات الفلسطينية
وجماهير شعبنا في الوطن والشتات ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا للتوحد والوقوف
صفا واحدا لوقف العدوان الإجرامي على قطاع غزة البطل والتصدي لجرائم الاحتلال الإسرائيلي الذي يستهدف
تجزئة الوطن وإنهاء الحصار الظالم الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة، هذه هي المهمة الأولى لحركتنا التصدي
للعدوان، والى أن يتم ذلك يجب أن يستمر وقف كل تفاوض مع الحكومة الإسرائيلية المعتدية على أرضنا وشعبنا
كما يجب إعادة تقييم المفاوضات وجملة الإجراءات التي بذلت لتحقيق السلام واستعادة الأرض والحقوق من
خلالها والتي لم تنجح حتى الآن في وقف الاستيطان أو في لجم العدوان المسلح ضد شعبنا.

مهمتنا الثانية هي دعم شعبنا في غزة وتدرك لجنتم المركزية أن جزءا مهما من ميزانية السلطة الوطنية
الفلسطينية يذهب لقطاع غزة لتسيير مستشفياتها ومدارسها ولتوفير الوقود والكهرباء لها ولدفع رواتب موظفيها،
ولكننا في مواجهة العدوان نؤكد على المزيد من دعم القطاع الصامد وبإقامة غرفة عمليات في رام الله وغزة وفي
سيناء بالتعاون مع أشقائنا المصريين لتوفير كل ما يمكن توفيره من ميزانية السلطة مباشرة أو من الدعم الرسمي
والشعبي لإغاثة شعبنا في غزة.

ونهيّب بأبناء حركتنا المناضلة تحمل الشيء ذاته كل في موقعه ومنطقته ونثمن ما قام به أبناء تنظيمنا في
الضفة من تبرع بالدم وتنظيم التظاهرات الاحتجاجية.

وتطالب اللجنة المركزية أطباءنا ومعلمينا وموظفي السلطة في القطاع بالتوجه إلى أعمالهم ومؤسساتهم والوقوف
جنباً إلى جنب مع كل أخوانهم للدفاع عن القطاع ولتوفير الخدمات وبخاصة الطبية لشعبنا المناضل والصامد في
وجه العدوان الأثم.

* المصدر: <http://arabic.wafa.ps/arabic/>

تدعو اللجنة المركزية أشقاءنا العرب في كل مكان لمساعدتنا في أداء المهمتين وقف العدوان ومقاومته ودعم شعبنا في غزة وصموده وإنهاء الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع فنحن مع أشقائنا ووحدهم وتدعوهم لاستخدام قدراتهم وعلاقاتهم الدولية وإمكاناتهم السياسية والمادية لتحقيق المهمتين.

مهمتنا الثالثة والملحة دائما وفي كل الظروف هي استعادة وحدتنا وإنهاء انفصال غزة عن الضفة والذي سعت إسرائيل دائما لتكريسه ونعتقد أن الحوار الوطني الذي ترعاه جمهورية مصر الشقيقة يبقى الوسيلة الأفضل لاستعادة الوحدة الوطنية وتأكيد الشرعية الديمقراطية، وحماية المشروع الوطني الفلسطيني وإفشال المخطط الإسرائيلي القاضي باستمرار فصل شقي الوطن وإضعافهما وعلينا أن نعمل مع أشقائنا أيضا لإعادة بناء القطاع الجريح الصامد.

تدرك اللجنة المركزية أن استئناف الحوار الشامل يتطلب وقف العدوان الإجرامي أولا ولكن ذلك يجب ألا يحول دون اتخاذ كل خطوة من شأنها وقف الخصام والانقسام والتلاوم والتحريض وكل محاولة تؤدي إلى رص الصفوف في مواجهة العدو وسوف نبدأ بأنفسنا فنوقف من جانبنا الدخول في أي حملة إعلامية أو حتى الرد على أي هجوم علينا ويجب ألا نسمح بثغرة واحدة في صفوفنا قد ينفذ من خلالها المعتدون، كما علينا أن نطلب دعم أشقائنا العرب جميعا ولا نسمح بأي خصام مع أي منهم وبخاصة مع الشقيقة الكبرى مصر التي تقف إلى جانب شعبنا حربا وسلمًا والتي ترعى جهود الحوار الوطني واستعادة الوحدة الوطنية والتي فتحت أبوابها ومعبر رفح لإغاثة القطاع وعلاج الجرحى في مستشفياتها.

عدونا واضح وعلينا تجنب الدخول في أي صراعات جانبية أو تناقضات ثانوية داخل صفوفنا الوطنية أو في أي محاور أو تجاذبات داخل أمتنا العربية والإسلامية فنحن نريد جهود أشقائنا جميعا دون استثناء ونحن نتمن عاليا كل ما قاموا به من جهود لدعم شعبنا ومساعدته في هذه المحنة الكبرى التي نواجهها وعلينا أن نتحرك أيضا في المجال السياسي والإعلامي لقضيتنا العادلة من كل مكان.

أن اللجنة المركزية تثمن الجهود الشعبية الدولية كافة التي أبرزت ضمير الإنسانية تجاه ما يحدث في فلسطين التي أكدت رفض العالم للعدوان وجرائم الحرب التي ترتكبها إسرائيل ضد شعبنا في قطاع غزة ونطالب أبناء حركتنا في كل مكان بمواصلة جهده وتفعيل أكبر قدر ممكن من النشاطات الاجتماعية لمواجهة العدوان وإغاثة غزة.

أيها الأخوة والأخوات

اليوم ينطلق العام الجديد، 2009 وهو أيضا يوم انطلاق حركة فتح بالنضال الوطني في الأول من يناير 1965 يوم تفجرت الثورة المعاصرة للشعب الفلسطيني لإنهاء النفي والتشريد والاحتلال ولانطلاق مسيرة العودة والحرية والاستقلال وفي هذا اليوم نذكر شهداءنا جميعا، وفي مقدمتهم القائد الرمزي أبو عمار الذي قاد مسيرة حركة فتح في أصعب الظروف بعد هزيمة 1967 وخاض مع رفاقنا في فصائل منظمة التحرير الفلسطينية معارك الهوية الوطنية والقرار الوطني المستقل وبناء منظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ومعارك التصدي للقوات الإسرائيلية في هجماتها على لبنان الشقيق والحفاظ على تماسك الثورة رغم كل محاولات شقها ثم معركة العودة للوطن وعملية السلام وبناء السلطة الوطنية الفلسطينية والتفاوض لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، نذكر الشهيد المناضل أبو جهاد رائد الانتفاضة الأولى قائد المعارك الحاسمة ورسول الوحدة الوطنية الدائم ونذكر الشهداء من أعضاء اللجنة المركزية أبو إياد وأبو الهول وسعد صايل وأبو علي إياد وماجد أبو شرار وأبو صبري وعبد الفتاح حمود وأبو السعيد وأبو المنذر وآلاف الشهداء الذين دفعوا من دمائهم الزكية ضريبة الثورة والذين فدوا شعبهم بصدورهم حماية للحركة وللوطن، نذكر آلاف الأسرى الذين ضحوا بحريتهم من أجل حرية الوطن ولا ننساهم أبدا ونجدد العهد لتحقيق حريتهم في يوم العيد الرابع والأربعين لانطلاق حركة فتح.

علمتنا حركة فتح الاستناد إلى الجماهير وتنظيمها وعلمتنا الصلابة في التصدي للأعداء والمرونة كل المرونة في التعامل مع الأخطاء والحرص على استقلال القرار الوطني والحفاظ على الأمل المتجدد الذي لا يخبو في أحلك الليالي الصعبة وعلى وحدة الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات بكل طوائفه وفئاته وفصائله في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، علمتنا كيف نواجه التناقض الرئيسي ولأن تقع في التناقضات الثانوية نوسع دائرة الأصدقاء ونقلص معسكر الأعداء، علمتنا أيضا التواضع والمحبة والديمقراطية والمشاركة وحب الوطن وأولوية القدس في حساباتنا والالتزام بانتمائنا العربي والإسلامي من أجل فلسطين.

في هذا اليوم نجدد العهد والعزم على مواجهة العدوان وإنهاء الاحتلال والاستيطان وتحرير الوطن وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وتحقيق العودة للاجئين ونازحيننا، في هذا اليوم نجدد العهد على استمرارنا في أداء مهماتنا من وقف العدوان على غزة ودعم شعبنا وتحقيق الوحدة الوطنية وتحرير الأسرى ومن أجل ذلك كله يجب أن تبقى حركتنا.

حركة فتح قوية متماسكة متجددة وفاعلة وستبقى كذلك، وختاماً سوف تبقى اللجنة المركزية للحركة في حالة استنفار دائم ونطالب بتنظيم الحركة في الوطن وفي الشتات في غزة والضفة والقدس بالاستنفار وحرص الصفوف داخل الحركة وتفعيل النشاط الحركي والاتصال الدائم بال جماهير من خلال التنظيم والحفاظ على الوحدة الداخلية حفاظاً على الشرعية والتصدي لكل من يحاول تشويه الحركة وشق وحدتها والتعدي على أطرها الشرعية والانحراف عن أهدافها.

ولنقف جميعاً إجلالاً لشهداء شعبنا في قطاع غزة ولكل شهداء شعبنا وللجرحى والمصابين والصابرين الصامدين من شعب البطولة والشهداء والأسرى ونعاهدكم أن لا نتركهم ولن نذهب دماءهم سدى وستستمر ثورتنا في نضالها إلى أن تحقق أهداف شعبنا في الحرية والاستقلال ونيل كافة حقوقه.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx